

# محمد موسى الشريفي | شخصيات لها تاريخ | ابو القاسم وابو

محمد

محمد موسى الشريفي

قل هذه سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله رب العالمين وصلوات ربى وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي اذكر فيه تباعا عظماء المصريين واليوم اتحف المجلس بذكر عظيم جليل ورع تقي متأنه قبل على مولاه اعجوبة الدهر في - 00:00:38

الحفظ والزكاة نادرة الزمان ابو القاسم وابو محمد القاسم ابن فيرة ومعنى فيرة الحديد باللاتيني القاسم ابن فيرة الرعيني الاندلسي الشاطبي رحمة الله تعالى عليه واعلى مقامة. ولد في الاندلس سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة - 00:01:01

وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسماة فعلى هذا لم يعش الا ازيد بقليل من نصف قرن وهو عمر قليل لكنه مبارك وجليل. عمل فيه اشياء كثيرة وبقيت له اثار في الارض. رحمة الله تعالى عليه - 00:01:29

به واعلى درجته كان قد تحول من بلده شاطبة الى مصر. اتعلمون لماذا لانه كان خطيبا وكان اريد على ان يذكر في خطبته الامراء ويصفهم باوصاف لا تليق فلم يرد هذا رحمة الله تعالى عليه - 00:01:47

وتحول من بلده الى مصر على انه كان ضريرا لم يكن مبصرا لكنه كان بصيرا بقلبه رحمة الله تعالى عليه وتحول الى مصر وصبر على فقر وصبر على شدة حتى بنيت له مدرسة في مصر وانفرج شيء من حاله رحمة الله تعالى عليه - 00:02:12

كان اعجوبة في الحفظ والذكاء وهو الذي اخترع المنظومة الجليلة التي نسبت اليه وسميت الشاطبية التي حفظها ملaiين من الناس منذ زمن الشاطبي الى يوم الناس هذا واخترع فيها رموزا ليدل بها على القراء على وجه جليل جديد - 00:02:35

هذا على انه كان بصيرا بقلبه وليس بعيته رحمة الله تعالى عليه. وكان يقول من حفظ منظومتي هذه نفعه الله تعالى بها. لاني انما نظمتها لله جل جلاله. انظر الاخلاص - 00:02:58

اخلاص العلماء كيف كان يفعل بهم هذا الاخلاص؟ كيف كان يرتقي بهم مدارج عليا في الدنيا وارجو ان يكونوا كذلك في الآخرة ماذا صنع بالشاطبية لما صنفها كان قد ذهب الى مكة - 00:03:17

وطاف بها ايها الاخوة والاخوات الف اسبوع الف اسبوع يسأل الله تعالى لها القبول وما معنى الاسبوع؟ يعني سبعة اشواط يعني سبعة اشواط يطوف بها حول الكعبة الف مرة الف سبعة اشواط تصورووا يسأل الله تعالى لهذه المنظومة الجليلة القبول - 00:03:34 وهذا حتى يعلمنا كيف يكون الاخلاص رحمة الله تعالى عليه والشاطبي كان صاحب كرامات ويقول علم الدين السخاوي تلميذه يقول اقطعوا انه كان مكافشا وانه سأله كف حاله - 00:04:04

والذي يقرأ سيرة الشاطبي يعلم ذلك فمن هذا انه كان يقرأ دوما في مدرسته في مصر في المسجد من جاء اولا فليقرأ وهذه شيء طبيعي ان الذي يأتي اولا هو الذي يقرأ - 00:04:29

واستمر على ذلك رحمة الله عليه فكان عنده طالب جاء اولا فقال الشاطبي رحمة الله تعالى عليه من جاء ثانيا فليقرأ هنا الطالب يعني حاول ان يذكر ماذا جرى من ذنب - 00:04:45

ما زال من شيء لم يعجب استاذه ثم تذكر انه كان قد اجتب فلم يغتسل ونسى وجاء الى الدرس وهذه كرامة عجيبة للامام

00:05:03

الشاطبي رحمة الله تعالى عليه ان الله تعالى اطلعه ان هذا الذي جاء اولاً جنباً -

00:05:26

فلا يقرأ فليقرأ الذي جاء ثانياً وهذا عجيبة من العجائب رحمة الله تعالى عليه وقلت لكم من قرأ كتاب او سيرته يعلم اه عظم كرامته

00:05:26

ومقدار ذكائه ونباهته على انه كان

00:05:43

رحمة الله تعالى عليه والاعمى هو اعمى القلب ليس اعمى البصري والله وكانت له منظومة من خمسة مائة بيت الشاطبية الف ومئة

00:05:43

وثلاثة وسبعين بيتاً طويلاً لا كان له منظومة آآ دالية فيما ذكر -

في التمهيد نظم بها آآ معاني حول كتاب التمهيد خمس مائة بيت من حفظها كأنه طبع على كتاب التمهيد للامام الكبير المغربي ابن عبد

البر رحمة الله تعالى عليه. وهذه ايضاً عجيبة -

00:06:03

ويذكرون من شدة ذكائه انه مر مرة في مكان في سفر فاحنى رأسه فلا يدركون لماذا كان هذا سأله قال اني كنت قد سافرت

00:06:20

قبل ذلك فلما مررت بهذا المكان قيل لي انزل رأسك قليلاً فان هنالك شجرة -

فوصلت الى المكان نفسه فانزلت رأسى سبحان الله العظيم شيء شيء شيء غريب عندما يسمع الانسان هذه الاحوال من العلماء الكبار

00:06:44

رحمة الله تعالى عليهم وايضاً تحدث بجواره رجال حديثاً طويلاً بلغة اخرى -

ما يفهمها فلما آآ ذهباً وغادراً جاء اليه طالبه قال له ان هذين كانا قد تكلما بكلام فسرد كلامهما كله و هذه من اعجوبة ما سمعت وذكرت

00:07:04

ايضاً عن ابي العلاء المعري رحمة الله تعالى عليهم. وهذا الشاطبي كان اعجوبة -

بالذكاء والحفظ وكان رحمة الله تعالى عليه ينفع طلبه اذا قرأوا عليه حتى انه سأله قالوا له هذه الشاطبية من يشرحها فقال يقين

الله لها فتى يشرحها فكان هذا الفتى هو العالم الكبير الامام علم الدين السخاوي تلميذ الشاطبي رحمة الله تعالى عليه وهو غير

00:07:28

الذى جاء بعده بثلاثة قرون هذا السخاوي المصرى المشهور آآ الذى كان مع السيوطي رحمة الله تعالى عليهم جميعاً كان هذا الفتى هو

00:07:57

الذى سيشرح الشاطبية من بعد كما ذكر الامام الشاطبي. لذلك كانت احواله عجيبة وعجيبة جداً -

وانا ادعوكم ايها الاخوة الكرام ان تقبلوا على قراءة سيرة الامام الشاطبي وغيرها من من السيرة التي اذكرها في هذه الحلقات.

00:08:17

فقراءة سيرهم تعظم الایمان وترتقي باليقين وتجعل الانسان صاحب همة في العمل والعطاء بدون ان يشعر وبدون -

دون ان يدرى هكذا كان هذا الامام الكبير علماً و عملاً و فصاححة و ذكاء ونباهة وحفظاً وتأليفاً لم يكتفي الف في القراءات القراءات الف

00:08:39

في الاصول والالف في آآ الحديث وكان ابهة عالماً اليه المنتهى -

في القراءات والرسم. اليه المنتهى في القراءة والرسم. وانتهت القراءات في الدنيا الى رجلين الامام الشاطبي والامام ابن جزري رحمة

00:09:03

الله تعالى عليهم ويشاركهما في ذلك الامام الكبير ابو عمرو الداني وكان يحيث -

ذو العميان من امثاله رضي الله تعالى عنه على الاعتناء بعلوم القرآن حتى ان صهره لما كان اعمى ايضاً لما علم ان انه اراد ان يقرأ

00:09:19

الاصول اتي به قال له تريدين ان تقرأ الاصول؟ قال نعم. فاخذ باذنه وصار يفركها يداعبه ويقول -

من الفضول اعمى يقرأ الاصول من الفضول اعمى يقرأ الاصول رحمة الله تعالى عليهم جميعاً هذه سيرة الشاطبي الذي توفي مصر

00:09:38

سنة تسعين وخمسة وسبعين وقبره بها معروف الى الان ظاهر يزار فيها اهل مصر زوروهزيارة الشرعية وترحموا عليه -

00:09:58

فنعم المرء كان رحمة الله عليه والحقنا به فعليين. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم -